

زاد المسير في علم التفسير

والثاني أن اليهود قالوا إن أبناءنا الذين ماتوا يزكوننا عند الله ويشفعون لنا رواه عطية عن ابن عباس .

والثالث أن اليهود كانوا يقدمون صبيانهم في الصلاة فيؤمنونهم يزعمون أنهم لا ذنوب لهم هذا قول عكرمة ومجاهد وأبي مالك .

والرابع أن اليهود والنصارى قالوا نحن أبناء الله وأحباؤه المائدة 18 وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى البقرة 111 هذا قول الحسن وقتادة .

قوله تعالى بل الله يزكي من يشاء أي يجعله زاكيا ولا يظلم الله أحدا مقدار فتيل قال ابن جرير وأصل الفتيل المفتول صرف عن مفعول إلى فعيل كصريع ودهين .

وفي الفتيل قولان أحدهما أنه ما يكون في شق النواة رواه عكرمة عن ابن عباس وبه قال مجاهد وعطاء بن أبي رباح والضحاك وقتادة وعطية وابن زيد ومقاتل وأبو عبيدة وابن قتيبة والزجاج .

والثاني أنه ما يخرج بين الأصابع من الوسخ إذا دلكن رواه العوفي عن ابن عباس وبه قال سعيد بن جبير وأبو مالك والسدي والفراء أنظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به إثما مبينا .

قوله تعالى انظر كيف يفترون على الله الكذب وهو قولهم نحن أبناء الله وأحباؤه وقولهم لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى وقولهم لا ذنوب لنا ونحو ذلك مما كذبوا فيه وكفى به أي وحسبهم بقليلهم الكذب إثما مبينا يتبين كذبهم لسامعيه